UFUQ International Journal of Arts and Social Science Research

قدرة الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على تمييز المنصوبات

[THE ABILITY OF NON-ARABIC SPEAKING STUDENTS TO DISTINGUISH THE ACCUSATIVE]

MUHAMMAD ALPARPARY & MOHD FAUZI ABDUL HAMID[2*]

[1*] Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, 21300 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA. E-Mail: akmalazmi@gmail.com

Corressponding Author E-Mail: hasandin@unisza.edu.my

Received: 30 October 2024 *Accepted: 30 November 2024* *Published: 31 December 2024*

الملخص :اللغة العربية تتكون من كلمة وجملة؛ والكلمة من مكونة من الاسم والفعل والحرف؛ والاسم ينقسم إلى مرفوع ومنصوب ومجرور والأسماء المنصوبة في اللغة العربية ما يقارب خمسة عشر اسما. كل اسم منها له تعريفه الخاص فيه وفروعه وهذه الميزة لا تكون في كثير من لغات العالم وهذا ما قد يؤدي إلى صعوبات أثناء تعلم اللغة، فالناطق بغير اللغة العربية لديه عدة تحديات في اللغة العربية في النحو كالمنصوبات لاسيما في الإعراب والتمييز بينها واستخراجها من النصوص وتحديدها والتفريق بينها. لذا، هدفت هذه الدراسة إلى بيان وجود فروقات في التعرف على المنصوبات تعزى للجنس والجنسية والمستوى الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في دراسات اللغة العربية وكذلك قياس قدرتهم على استخراج المنصوبات وتمييزها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاختبار على (139) طالبًا وطالبة من الذكور والإناث من المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، وقد تكّون الاختبار من ثلاثة أسئلة تناولت عملية استخراج المنصوبات من النصوص والتفريق بينها وإعرابها وهذا الاختبار يهدف إلى معرفة التحديات التي تواجه طلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها ويقيس مدى قدرتهم على التمييز بين المنصوبات المختلفة وقدرتهم على استخراجها والقدرة على ضرب أمثلة لأنواع المنصوبات وإعرابها. و لم يكن هناك أي فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي تواجه الطلبة تعود على الجنس، أو المستوى الدراسي، أو الجنسية، وغالبية الطلبة لم ينجحوا في تجاوز اختبار استخراج وتفريق وصياغة المنصوبات وتعتبر (التمييز) و(الحال) الأكثر صعوبة في التمييز والتعرف إليها بالنسبة للطلبة بينما اعتبرت المفعول به واسم أن المنصوب الأكثر سهولة. لذا، تبرز ضرورة الإسهامات التي يجب أن تُبذل في العديد من المجالات، لا سيما ما يتعلق باللغة العربية والنحو على وجه التحديد.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – المنصوبات — الناطق بغير اللغة العربية –قدرة الطلبة

Abstract: Arabic is composed of a word and phrase; The word is composed of name, verb, and crafts; The name is divided into raised, punishment, tragic, and names in Arabic nearly fifteen names. Each of them has its definition and branches and this feature is not in many languages of the world, and this may lead to difficulties while learning the language. Other speakers have several challenges in Arabic as gypsums, especially in expression and discrimination between them and extracting them Select and differentiate. Therefore, this study aimed at a statement on the differences in identifying the pollution for sex, nationality, and academic level with a bachelor's studies in Arabic language studies and measuring their ability to extract and distinguish the pollution. To achieve the study's objectives, the test was applied to (139) students and female students from the second, third, and fourth academic stages. The test may be three questions to address the process of extracting and disaggregating the text of the text and disabilities and this test aimed at Identifying the difficulties facing Arabic students from other speakers and measures their ability to distinguish between different pollutants and their ability to extract and ability to hit examples of and express. There were no statistically significant differences in the level of difficulties facing students, the course, and nationality. Most students did not succeed in exceeding the extract, disperse, and (discrimination) test and (discrimination) and (the most difficult) Discrimination and identification for students. At the same time, they are in effect and the name is the easiest. Therefore, the need for contributions to be made in many areas is highlighted, particularly regarding Arabic and grammar specifically.

Keywords: Arabic Language; Accusatives; Non-native Arabic speakers, Students' ability

This is an open-access article under the CC–BY 4.0 license

Cite This Article:
Muhammad Alparpary & Mohd Fauzi Abdul Hamid. (2025). Qudrat al-Tullab al-natiqin bi-ghayr al-lughah al-'Arabiyah 'ala Tamyiz al-manṣubat [The Ability of Non-Arabic Speaking Students to Distinguish The Accusative]. *UFUQ International Journal of Arts and Social Science Research*, 5(1), 1-15.

المقدمة

تعد اللغة منظومة متكاملة يستطيع الناس من خلالها التواصل والتعبير عن الأفكار والرغبات ومن هنا فإن لكل لغة قواعد وأصول ومستويات يرتبط بعضها ببعض حتى تتشكل اللغة بكل مزاياها وخصائصها وإن علم النحو من العلوم المهمة التي تخدم هذه المستويات والقواعد والأصول فهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل بالعبارة وهو وسيلة لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة والتواصل وتقويم ألسنة الطلبة من اللحن والخطأ فهو يعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء وتأتي أهمية النحو من أهمية اللغة العربية ذاتها فلا يمكن أن تكون قراءة سليمة خالية من الأخطاء ولا كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة.

والنحو ليس مجرد قاعدة تحفظ أو تطبق، بل بحث وكشف واستقصاء في معاني التراكيب وصحتها ومعرفة أسرار جمالها وفصاحتها وطرائق بنائها ، ومن ثم محاكاتها بفهم وتمثلها باستيعاب بشكل يخلو من الخطأ

النحوي، فالخطأ النحوي في الإعراب والدلالة يؤثر في نقل المعنى المراد إلى المتلقي، ومن ثم يؤدى إلى العجز في فهمه ، فالمستقبِل للفكرة يخطئ في فهم المعني الحقيقي لمن وقع عليه الفعل ، ومن صدر منه الفعل، عندما لا يعرف حركة الرفع والنصب والجر، وهذا يحيل إلى غموض في المعني والدلالة، والقواعد تساعد الطلبة في تعويدهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والجمل والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير، وتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدربوا علي أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى كالمفعول به، والصفة، والتمييز، وغير ذلك ،والغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لحفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز، و لم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل، فكل هذه أسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن، إذ نجد أن للنحو أهمية كبيرة في حفظ القرآن الكريم وصيانته، وفي فهم تراكيبه، لذلك يقع في اللغة، إذ عدَّ الرسول صلي الله عليه وسلم اللحن ضرباً من الضلال، إذ يروي أن أحد الرجال لحن في حضرة الرسول فقال: (أرشدوا أخاكم فقد ضل) (Hakim, 2009)، ومن هنا ينبغي إدراك أن بعض العرب والعجم لديهم صعوبات في تعلم النحو بشكل عام والمنصوبات بشكل خاص مما دفع الباحث لهذه الدراسة التي تقوم على تعليم المنصوبات للناطقين بغير العربية وصعوباتها، ولقد ورد عن بعض العلماء أن تعلم علم النحو فرض عين على قارئ القرآن والحديث وواجب وجوباً صناعياً على قارئ الفقه وغيره من بقية العلوم الشرعية؛ وفرض كفاية على عموم المسلمين ولقد اجتمع العلماء على أن اللغة منظومة متكاملة يستطيع الناس من خلالها التواصل والتعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر ومن هنا فقد كان لكل لغة مستويات وكل مستوى يرتبط مع الآخر حتى تتشكل اللغة لمزاياها وخصائصها ؛ والنحو إنما يحفظ اللسان من اللحن والزلل ويحفظ القرآن من التحريف والعوج فيعرَفُ المصيبَ من المخطئ والعالم من الجاهل وهو من العلوم المهمة من بين علوم العربية و أهل اللغة العربية قالوا أن النحو مأخوذ من المادّة اللّغويّة (نَحَوَ)، ونحا فُلان الشّيء أي قَصَده (Lisan al-Arab, 2008)، وهذا ما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيديّ، كما ذكر في جمهرة اللغة في التّعريف وزيد على ذلك قوله بأنّ النّحو في الكلام هو قصد الصواب منه (Ibn Durayd, 1978)، لقد عرّف عليّ الجرجانيّ النحو بأنه علم بالقواعد والقوانين التي تُعرَف من خلالها الأحوال الخاصّة بالتراكيب العربيّة سواء من الإعراب أو البناء، وغيرهما ممّا يتعلّق بالتراكيب ولقد شاع وأصبح ظاهرة كثرة الطلاب الذين يخلطون بين إعراب المنصوبات من الأسماء أو التفريق بينهم من الناطقين عامة وغير الناطقين خاصة لكثرة المنصوبات من جهة وعدم تبسيط هذه الدروس وتفرع وتشعب بعض الدروس من جهة أخرى وهذا يدل على تحديات أثناء تعلم مثل هذه الدروس وفي التفريق بينها مما دفع الباحث لهذه الدراسة .

الدراسات السابقة

وتم تحديد أهداف البحث من خلال: دراسة مستوى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على تمييز المنصوبات، لقد تمكن الباحث من جمع الدراسات السابقة التي تناولت المنصوبات، سواء كانت هذه الدراسات للناطقين باللغة العربية أم للناطقين بغيرها لما لها من أهمية كبيرة جدا في هذا البحث.

دراسة الشمري (2016) تناولت الدراسة التحديات التي يواجها الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في تعلم النحو بشكل عام وتمييز المنصوبات بشكل خاص وأكدت أن تمييز المنصوبات يعد من أصعب التحديات التي يواجها الطلاب خاصة فيما يتعلق بالتداخل بين اللهجات المحلية والفصحى هدفت هذه الدراسة من خلال بحثها على تسليط الضوء على الطلاب الذين يعانون في فهم وتطبيق قواعد الإعراب للأسماء المنصوبة، وتأثر هذه التحديات بعوامل متعددة منها: تعدد العلامات الإعرابية، واختلاف قواعد الإعراب حسب نوع الاسم المنصوب، وقلة التدريب على الأسماء المنصوبة واقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في التخفيف من الخلط أثناء تعليم الأسماء المنصوبة: تبسيط قواعد الإعراب الأسماء المنصوبة وعدم تعقيدها بحيث تكون مفهومة للطلاب والتركيز على التدريب على الأسماء المنصوبة بحيث يتوفر فرص كافية للطلاب للتدريب على الأسماء المنصوبة، بحيث يتمكنوا من فهمها وتطبيقها. استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة في تدريس الأسماء المنصوبة، بحيث تتناسب مع قدرات الطلبة المختلفة. استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة البصرية الأنشطة التطبيقية في مساعدة الطلاب على فهم وتطبيق قواعد إعراب الأسماء المنصوبة.

دراسة الزعبي (2017م): أكدت الدراسة أن التمارين النحوية المعتمدة على التمثيل الفعلي للجمل تساعد في فهم النحو بشكل عام والمنصوبات بشكل فعال وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٥) في استخدامهم هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغيري التخصص والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس أكسفورد (1990) لاستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية تكونت من (٥٠) فقرة، وزعت على استراتيجية (الذاكرة والاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية والتعويضية، والوجدانية والاجتماعية)، شارك في الدراسة (٢١٠) من الطلبة أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الطلبة لاستراتيجيات تعلم اللغة العربية مجتمعة جاء متوسطة وبمستويات متفاوتة .كما أوصت الدراسة ضرورة توجيه معلمو الطلبة إلى استخدام استراتيجيات تدريس تناسب استراتيجيات تعلم هؤلاء الطلبة، واتجاهاتهم ودافعيتهم، ومعتقداتهم نحو تعلم اللغة العربية.

دراسة طويل (2019): هدفت الباحث إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تتعلق بتمييز المنصوبات بسبب نقص التمارين التطبيقية والممارسة العملية وإعداد مناهج خاصة بالطلاب من الناطقين بغير اللغة العربية التي تتوافق مع ثقافات مجتمعاتهم، حيث يجد الباحث أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه الطلبة متعلقة

باللغة العربية سواء كانت تلك المشكلات لغوية أو غير لغوية، كما جاء الباحث مؤكدا من خلال دراسته إلى دور كل من المعلم والمنهاج والمعايير الواجب اتباعها في إعداد مناهج اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية. كما سلط الضوء على دور المعلم الكبير بأنه هو أساس العملية التعليمية، كما تحدثت الدراسة عن دور المعلم الجيد الذي يستطيع أن يوفر جوا تعليميا وطريقة أسلوب سلسة تنشط الطالب أثناء التعليم، وأن العملية التربوية تحتاج إلى ثلاثة عناصر وهي المعلم والمتعلم والمنهج، وأن المعلم هو أساس هذه الأركان الثلاثة.

دراسة نعجى وأبو مغنم (2012): قامت الباحثة من خلال دراستها بالتعرف على أهم الآثار التي تعود على المنظومة اللغوية (النحوية، والدلالية والمعجمية والإملائية)، وللتوصل إلى هدف الدراسة قامت الباحثة باتباع منهج تحليل الأخطاء في تفسير وتوصيف وتصنيف الأخطاء، وقد توصلت الباحثة إلى أن كل خطأ في بنية الكلمة هو إضافة أو حذف أو إبداله بعنصر لغوي هو خطأ ويؤدي مثل هذا الخطأ إلى أخطاء في المستويات النحوية والدلالية والمعجمية والإملائية، كما أوصت بدراسة أوجه الاتفاق والافتراق بين أخطاء متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وأخطاء أهل اللغة؛ لأن بعض الأخطاء تشكل قاسماً مشتركاً بين المتعلمين وتقديم الدروس النحوية كالمنصوبات ، وفقا لأساليب تربوية حديثة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية وبإجراء الكثير من الدراسات حول أخطاء متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، لتقليل الصعوبات التي تواجههم وتحول دون تحقيق أغراضهم.

منهجية البحث

تم تصميم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الكمي الذي يعمل على وصف الظاهرة بأبعادها من خلال التطرق إلى الأدبيات السابقة والمراجع، وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداتي الدراسة، اعتمد الباحث على ثلاثة مصادر لجمع البيانات المصادر الأولية التي صممت خصيصاً لدراسة مستوى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في تمييز المنصوبات، وتضمنت مجموعة من الفقرات.

واعتمد الباحث على جدول (Sekaran) لتحديد حجم عينة الدراسة، ومن تم دراسة صدق وثبات الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات التحليلية، كان أولها الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة والكفاءة في تعليم اللغة العربية واعتمد الباحث على صدق البناء للاستدلال على أن الفقرات لها القدرة على القياس والاستدلال على المحاور التي تندرج تحتها واعتمد الباحث على تحليل ارتباط سيبرمان لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الفقرات والمجال المراد قياسه.

والاختبار قد تكون من ثلاثة أسئلة تناولت عملية استخراج المنصوبات من النصوص والتفريق بينها وإعرابها وهذا الاختبار يهدف إلى التمييز بين المنصوبات المختلفة وقدرتهم على استخراجها وتمييزه وإعرابها والجدول يبين التفاصيل والملحق تفاصيل الاختيار تم تطبيق الاختبار على الطلاب والطالبات من المراحل الدراسية

الثانية والثالثة والرابعة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وأثبتت النتائج أن جميع العلاقات الارتباطية تصنف ضمن القوية والمتوسطة ولا يوجد أي علاقة ارتباطية ضعيفة. واعتمد الباحث على تحليل كرو نباخ ألفا للتعرف على مدى ثبات الفقرات وللتأكد من أن الفقرات تتمتع بالثبات فيجب ألا يقل معامل كرو نباخ ألفا عن (0.7) وأثبتت النتائج أن جميع الفقرات تتمتع بالثبات فقد حققت جميعها قيم أعلى من (0.7).

1. تحليل بيانات المعلومات العامة لأفراد عينة البحث

تتمتع أفراد عينة الدراسة بمجموعة من الصفات، تم جمع معلومات عنها من خلال مجموعة من الأسئلة، وتشمل تلك الصفات النوع الاجتماعي، والجنسية، والمستوى الدراسي. والجدول: (يبين تلك الخصائص ونسب تمثيلها وتكرارها)

جدول: توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسب المئوية (%)
الجنس	ذكر	25	18.6
الجنس	أنثى	114	81.4
الجنس	المجموع	139	100
الشهادة	STAM	72	52.1
الشهادة	Diploma	24	17.9
الشهادة	STPM	35	25.7
الشهادة	Asasi	6	4.3
الشهادة	المجموع	139	100
المستوى الدراسي	الثانية	56	40.7
المستوى الدراسي	الثالثة	43	31.4
المستوى الدراسي	الرابعة	38	27.9
المستوى الدراسي	المجموع	139	100

من الجدول السابق يتبين أن غالبية أفراد العينة من الإناث حيث بلغ نسبة المشاركين ما يقارب 81.4 ويبدو أن الإناث الأكثر اهتمام بالمشاركة بالإضافة هم الأكثر بين طلاب اللغة العربية بينما بلغ نسب الذكور ما يقارب 18.6 والشكل يوضح نسبة التمثيل

شكل رقم (4،1) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع الاجتماعي

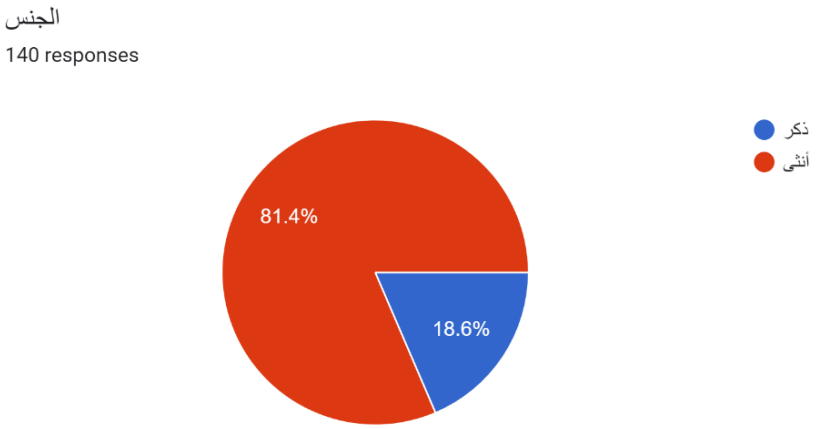

فيما يتعلق بالتغيير الديموغرافي الثاني الجنسية تم تقسيمه إلى قسمين، الجنسية الماليزية وجنسيات أخرى، ومن الواضح أن كل طلاب اللغة العربية هم فقط من الماليزيين وذلك مؤشر على أن البحث استهدف عينة الدراسة الصحيحة وذلك أحد معايير المشاركة ضمن عينة الدراسة أن يكونوا من الناطقين بغير اللغة العربية، وبلغ نسبة من يحملون الجنسية الماليزية ما يقارب (100 %)، أما عن أخر المتغيرات الديموغرافية وتعود إلى المرحلة الدراسية لأفراد عينة الدراسة، وتم تقسيمها في الاستبانة إلى ثلاثة أقسام، المرحلة الدراسية الثانية، والمرحلة الدراسية الثالثة، والمرحلة الدراسية الرابعة، أقل أفراد العينة ضمن المرحلة الدراسية الرابعة بنسبة بلغت ما يقارب (27.9 %)، بينما المرحلة الدراسية الثالثة بلغت نسبة التمثيل ما يقارب (31.4 %)، أما عن المرحلة الدراسية الثانية وهي الأكثر تمثيل بين أفراد العينة بنسبة قاربت (40.7 %)، وتبين النتائج التنوع الحاصل بالمرحلة الدراسية حيث حرص الباحث على أن يتم شمول المراحل الدراسية المستهدفة. والشكل: يبين نسبة التمثيل.

شكل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

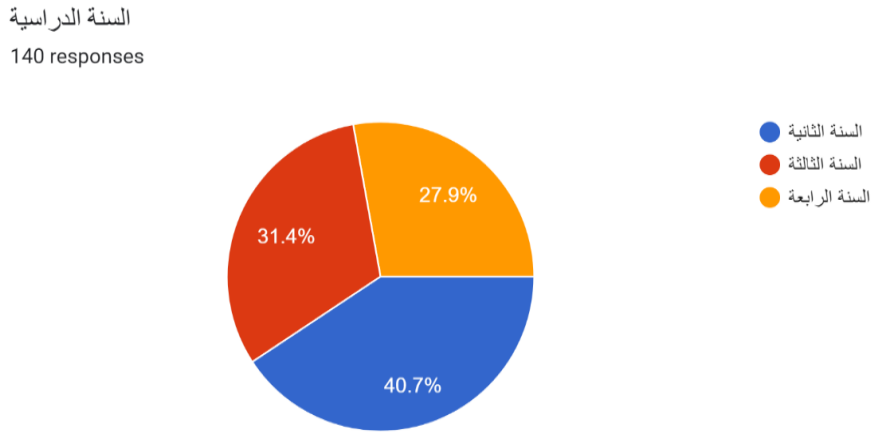

جدول مكونات الاختبار

الرقم	السؤال	عدد الفقرات	الهدف
١	نص مكون من فقرة وعلى الطالب استخراج مجموعة من المنصوبات	٧	قياس قدرة الطالب على استخراج المنصوبات والتمييز بينها
٢	ضرب أمثلة على المنصوبات	٥	قياس مدى قدرة الطلبة على صياغة المنصوبات
٢	توضيح نوع المنصوبات	٧	قياس قدرة الطلاب في التعرف على نوع المنصوبات

2. بيان وجود فروقات في التعرف على المنصوبات تعزى للجنس والجنسية والمستوى الدراسي

لا يوجد فروقات ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد مجتمع الدراسة في التعرف على المنصوبات تعزى للجنس، للجنسية، والمستوى الدراسي، ولاختبار الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والخبرة، والجدول:

جدول الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات
النوع الاجتماعي والجنسية والمستوى الدراسي

	المتغير	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
النوع الاجتماعي	ذكر	26	0.21	0.38
النوع الاجتماعي	أنثى	113	0.95	0.81
الشهادة	STAM	72	1.49	1.42
الشهادة	Diploma	25	0.51	0.14
الشهادة	STPM	36	0.73	0.20
الشهادة	Asasi	6	0.12	0.03
المستوى الدراسي	الثانية	57	1.16	0.15
المستوى الدراسي	ثالثة	44	0.89	0.25
المستوى الدراسي	رابعة	38	0.79	0.22

نلاحظ من الجدول: أن هناك فروقًا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (One Way Anova)، والجدول: يوضح نتائج ذلك.

جدول نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة للصعوبات التي تواجه الطلبة غير الناطقين بالعربية في تعلم المنصوبات تعزى لمتغيرات (الجنس، الجنسية، المستوى الدراسي) ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	0.575	1	0.575	2.316	0.130
الشهادة	0.243	1	0.243	0.978	0.324
المستوى الدراسي	0.017	1	0.017	0.069	0.793
الخطأ	44.651	180	0.248		
المجموع	1456.195	184			

تشير البيانات الواردة في الجدول: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة للتحديات التي تواجه الطلبة من الناطقين بغير العربية في تعلم المنصوبات تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والشهادة، والمستوى الدراسي).

حيث أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة للنوع الاجتماعي والبالغ (0.130) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالدراسة (0.05) ويستدل بعدم وجود فرق بين الذكور والإناث أثناء دراسة المنصوبات التي تواجه الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية فيما يتعلق بالجنسية أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة لمتغير الشهادة بلغ (0.324) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وقيمته (0.05) وبذلك نستنتج الجميع يواجهون مستوى تحد متساوي في تعلم المنصوبات.

ومن الجدول رقم: يتبين بأن مستوى الدلالة لمتغير المستوى الدراسي بلغ (0.793) ويعد أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) ويستدل بأنه لا فرق بين الطلبة على مختلف مستوياتهم السنة الثانية، والثالثة، والرابعة في مستوى التحديات التي تواجههم في تعلم المنصوبات للناطقين بغيرها.

1. قياس قدرة الطلبة على استخراج المنصوبات وتمييزها

لا يمتلك طلبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان زين العابدين القدرة على الاستخراج، والتفريق، وإعراب المنصوبات ،ولاختبار الفرضية الرئيسة تم تصميم اختبار خاص لذلك تكون الاختبار من ثلاثة أسئلة الهدف منها التعرف على مدى قدرة أفراد العينة على استخراج المنصوبات من النصوص والتفريق بينها، وإعرابها و للتعرف على أي المنصوبات التي يجب على طلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها معرفتها، ويقيس مدى قدرتهم على التمييز بين المنصوبات المختلفة وقدرتهم على استخراجها، والقدرة على صياغة المنصوبات في حالات متعددة، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب وطالبات من الذكور والإناث من المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، وقد تكون الاختبار من ثلاثة أسئلة، الأول يحتوي على سبع فقرات وخصص عشر علامات للسؤال، أما عن السؤال الثاني خُصص له عشر علامات ، بينما السؤال الأخير خصص له خمس علامات، وبذلك يصبح مجموع علامات الاختبار خمسة وعشرين علامة، وتم اعتماد الحد الأدنى لنسبة نجاح الطلبة في الاختبار اثنا عشرة علامة

بعد تصحيح الاختبار تبين أن هناك تفاوتاً في نسبة درجات الطلاب والجدول يبين النسب المئوية للناجحين والراسبين للطلبة.

جدول نتائج الاختبار لأفراد عينة الدراسة

المرحلة الدراسية	النتيجة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الثانية	الناجحين	11	20
الثانية	الراسبين	43	80
الثانية	المجموع	54	100
الثالثة	الناجحين	17	27
الثالثة	الراسبين	29	73
الثالثة	المجموع	45	100
الرابعة	الناجحين	16	40
الرابعة	الراسبين	24	60
الرابعة	المجموع	40	100

من الجدول تبين أن الغالبية العظمى من طلبة السنة الثانية قد أخفقوا في تجاوز الاختبار بحيث بلغت نسبتهم (80%) بينما من حقق النجاح (20%) فقط ويستدل على أن هناك صعوبات تواجه طلاب السنة الثانية مثل التمييز والحال واستخراج وصياغة وإعراب بعض المنصوبات الأخرى.

أما عن طلاب السنة الثالثة فلم تختلف النتيجة العامة عن طلاب السنة الثانية، حيث الغالبية العظمى منهم قد أخفقوا في تجاوز الاختبار بنسبة بلغت (73%) في حين الذين حققوا النجاح بلغت نسبتهم (27%) وهم يواجهون تحديات في إعراب وصياغة وفهم قسم لا بأس به من المنصوبات.

فيما يتعلق بنتائج اختبار طلبة السنة الرابعة فقط بلغت نسبة الذين أخفقوا بالاختبار (60%) ونسبة الناجحين (40 %)، ومن الواضح أن هنالك تحديات أيضا تواجه طلبة السنة الرابعة في تمييز واستخراج وصياغة المنصوبات، وبشكل عام بلغت نسبة أفراد العينة الذين تجاوزوا الاختبار ما يقارب (29%) ونسبة الذين أخفقوا ما يقارب (71%) وبذلك يتضح أن هنالك تحديات تواجه أفراد العينة في تمييز واستخراج وصياغة المنصوبات ، وقد أظهرت نتائج الاختبار أن التمييز بين المنصوبات تتفاوت بين أفراد عينة الدراسة، حيث إن أفراد العينة تمكنوا من التعرف على بعض المنصوبات بسهولة بينما لم يتمكنوا من التعرف والتمييز على بعض المنصوبات الأخرى وأن جميع المراحل الدراسية تواجه مشكلة في المنصوبات بشكل عام فيما يتعلق باستخراج أو إعراب بعض الجمل التي حيث اعتبرت نسبة كبيرة من الإجابات كانت خاطئة عند استخراج المفعول لأجله والتمييز والحال حيث لا توجد فروقات فيما يتعلق بطبيعة الأخطاء بين المراحل الدراسية. أما عن المنصوبات الأكثر إجابة

كانت تتعلق بالمفعول به واسم إن وأخواتها واسم كان حيث إن غالبية أفراد العينة استطاعوا التمييز والتعرف على تلك المنصوبات لذلك هم الأسهل بالنسبة للطلبة.

المناقشة

أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروقات بين الجنسين في مواجهة التحديات أي أن إدراك أفراد العينة التحديات في تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها متساوية لكلا الجنسين. وكذلك الأمر فيما يتعلق بالمستوى الدراسي فإن إدراك التحديات متساوية لجميع المراحل الثلاث الثانية والثالثة والرابعة.

غالبية أفراد العينة لم يحققوا النجاح في الاختبار المخصص للتمييز بين المنصوبات بحيث بلغت نسبة الغير قادرين على تجاوز الاختبار ما يقارب (٧١ %) بينما كان هناك تفاوت في عدد الأشخاص غير قادرين على تمييز المنصوبات ضمن المراحل الدراسية الثلاث، وكانت أفراد العينة ضمن المرحلة الدراسية الثانية امتلاك الأقل امتلاكاً للقدرات على تمييز المنصوبات بنسبة بلغت (٨٥ %) وهي الغالبية وذلك يدل على أن غالبية طلاب المرحلة الثانية لا يستطيعون التمييز بين المنصوبات. وتنخفض تلك النسبة فيما يتعلق بطلاب المرحلة الدراسية الثالثة بحيث بلغت (٧٣ %)، لكن أبدى طلاب المرحلة الرابعة قدرة أكبر على التعرف والتمييز بين المنصوبات بحيث بلغت نسبة من ليس لديهم. القدرة على تمييز المنصوبات (٦٠%). جميع المراحل الدراسية تواجه مشكلة فيما يتعلق باستخراج التميز أو الحال أو المفعول لأجله، حيث اعتبرت غالبية الإجابات كانت خاطئة عند استخراج التميز أو الحال أو المفعول لأجله ولا يوجد فروقات فيما يتعلق بطبيعة الأخطاء بين المراحل الدراسية. أما عن المنصوبات الأكثر الإجابة، كانت تتعلق بالمفعول به واسم إن حيث إن غالبية أفراد العينة استطاعوا التعبير والتعرف على تلك المنصوبات لذلك هم الأسهل بالنسبة للطلبة.

المقترحات

1. تطوير قدرات الهيئة التدريسية لتدريس اللغة العربية كما وردت في توصية (Dirasah Bunduq, 2014) و(Dirasah al-Asaf, 2014)
2. الاستعانة بأصحاب الكفاءات والتخصص في اللغة العربية لتدريس الناطقين بغيرها.
3. توفير أعضاء هيئة تدريسية من الناطقين باللغة العربية من بلدان كمصر وسوريا
4. استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في تدريس اللغة العربية كما وردت في دراسة كوثر رمضان (٢٠١٧) ودراسة نعجى وأبو مغنم (٢٠١٢م) ودراسة العساف (٢٠١٥م)
5. تحديث منهجية التعليم بعد تحديد نقاط الضعف.

6. تقييم أداء الهيئة التدريسية، والطلاب أيضا والعمل والأخذ بعين الاعتبار التغذية الراجعة من قبل الطلبة
7. تقييم مستوى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية، ثم تأليف مناهج عربية تتناسب مع قدراتهم.
8. الاستعانة ببعض مراجع اللغة العربية المستخدمة في البلدان الناطقين بها لوضع المادة العلمية. كما وردت في توصية دراسة بندق (٢٠١٤م)
9. تقييم المواد العلمية من قبل خبراء باللغة من الناطقين بها وتطوير محتواها. كما وردت في توصية دراسة الخواص (٢٠١٠م) والتقييم المادة العلمية من قبل الطلبة والهيئة التدريسية، وتطويرها سنويا بناء على التغذية الراجعة ومراعاة عرض المادة العلمية بشكل سهل ومفهوم مع خلوها من التعقيدات والمصطلحات غير المفهومة كما وردت في دراسة كوثر رمضان (٢٠١٧) ودراسة سمية دفع الله (٢٠١١م)
10. كتابة مادة علمية متخصصة لغير الناطقين باللغة العربية، وإن يقم بكتابة المادة من قبل هيئة تدريسية غير ناطقة باللغة العربية

الخلاصة

توصلت الدراسة التي أجريت على الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من خلال الاختبار على مجموعة من النتائج والتوصيات التي توضح التحديات الرئيسية التي تواجه طلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها، فبعد توزيع الاختبار على الطلاب وتحليله ومناقشته مع المقيمين والمراجعين يمكن اعتبار أن التحديات التي تواجه الطلبة في تعلم وتمييز المنصوبات كثيرة، فغياب الحافز، وقلة ممارسة اللغة العربية وقلة التحدث بالعربية الفصحى ساهم في أن يقلل من إقبال الطلبة على تعلم اللغة وممارستها، أما فيما يتعلق بدراسة المنصوبات فمعظم الطلاب الأعاجم لديه هاجس في التمييز بينها حيث غالبية المناهج التي تم تأليفها وتصميمها لتدريس الطلبة من الناطقين باللغة العربية لا تراعي الحداثة وطرق التعليم الحديث وتعليم الأعاجم، مما يشكل مادة علمية صعبة وبعض التعقيدات وتحديات في فهم بعض المصطلحات عند الطلاب أثناء التعليم وفيم يتعلق بعضو هيئة التدريس فقلة خبرات الهيئة التدريسية وكونهم من الناطقين بغيرها والطرق التدريسية التقليدية المستخدمة شكلت عائق أما الطلبة في تعلم المنصوبات بشكل أفضل وأظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتمييز بين المنصوبات للطلاب من الناطقين بغير اللغة العربية فيما يتعلق بالجنس، والجنسية والمستوى الدراسي، وأثبتت النتائج أن طلاب السنة الدراسة الثانية هم الأضعف في قدرة الاستخراج والتمييز. وقدم الباحث مجموعة من المقترحات والحلول المناسبة من وجهة نظر الباحث، للتغلب على المشاكل التي تواجه الطلبة من الناطقين بغير العربية في تعلم دروس المنصوبات وأهمها تحفيز الطلبة على تعلم اللغة العربية من خلال توزيع كتب للغة العربية مجانية للتعلم وتنمية ثقافة الطلبة واعتماد مناهج اللغة العربية في الصفوف الأساسية من المدرسة خاصة وتطوير قدرات المعلمين في التدريس ورفع مستوياتهما وتنوع طرق التدريس ومراعاة الفروقات والتنوعات المختلفة لتقوية القدرات وتنمية المهارات في اللغة

العربية بشل عام وفي النحو والمنصوبات بشكل خاص ليستطيع الطالب الناطق بغير اللغة العربية على وجه التحديد تمييز ومعرفة وإعراب أكبر عدد من المنصوبات.

REFERENCES

Al-Marzban, Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hasan bin Abdullah bin (2008). Explanation of the Book of Sibawayh 1/20, edited by: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayed Ali, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah

Ibn Hisham, Jamal Al-Din Al-Ansari, (1979 AD). The Path of Guidance on the Explanation of Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada, p. 300, edited by: Abdul-Ata Al-Bakri, Dar Al-Fajr.

Ibn Aqil (1980 AD), Explanation of Ibn Aqil on Alfiyyah of ibn Malik, 2/167-168, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul-Hamid, Dar Al-Turath, Cairo, modified.

Ibn Al-Hajib (2010 AD), Al-Kafiya, Maktabat Al-Adab, edited by Saleh Al-Shaer. Edition

Ibn Malik's Alfiyyah (2009 AD), p. 30, edited by Al-Taawun Press.

Al-Anbari, (1420 AH). Secrets of Arabic, p. 177, modified by Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam.

Ibn al-Hajib (1985 AD), Muntaha al-Wusul wa al-Amal, p. (166) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ibn Manzur, (1993). *Lisan al-Arab*. al-Qahirah: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Abu Faris al-Dahdah (2004), Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, p. 186 Dar al-Ubaikan, with some modifications, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah(1988 AD), Al-Ilmiyah Edition Ibn Hazm, Al-Muhalla 9/460

Jamharat Al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn Al-Hasan Al-Azdi, (1987 AD) 1/575, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin

Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi (2003 AD) Al-Ain 1/327 Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Al-Azhari, (2002 AD) Tahdhib Al-Lughah 2/48, Dar Al-Turath Al-Arabi, Maqyas Al-Lughah (1979 AD) 4/259, Publishing House.

Abdul-Ghani ibn Ali Al-Daqr (d. 1423), Dictionary of Arabic Grammar, p. 272, Dar Al-Qalam Beirut.

Asim Baytar, Grammar Morphology, p. 139, edited, Damascus University Publications, (2004 AD).

Muhammad Mahmoud Awad Allah (The Shining Shine in the Rules of the Arabic Language) Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah (2003 AD).

Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (2011 AD) Book The Sunni Gift, Explanation of the Introduction to Ajrumiyyah, Ministry of Endowments and Islamic Affairs.

Majid Al-Hajili, (2005 AD) The Absolute Effect between Theory and Application, Jordan, University of Jordan, p. 4, modified.

Muhammad Mahmoud Awad Allah, (2003 AD) The Shining Shine in the Rules of the Arabic Language, Second Edition, pp. 291-292, modified.

Al-Zamakhshari, (1993 AD). Al-Mufassal in the Art of Grammar, Al-Hilal Library, p. 93, Beirut, edited by Ali Bou Melhem.

Mustafa Al-Ghalayni (1993 AD), Jami` Al-Durus Al-Arabiyyah, p. 3/127, Al-Maktaba Al-Asriya, 28th edition.

Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Nishaburi, Al-Mustadrak `ala Al-Sahihayn, (1990 AD) Part Two, p. 477 Dar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.

Al-Sahah, Al-Jawhari "Qaws" (2009 AD): 3/967 and see Lisan Al-`Arab, "Qaws": 6/186, Taj Al-`Arus "Qaws": 16/411 Dar Al-Hadith, Cairo.